A

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/S-19/18
11 June 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة
٢٣-٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت*

الاستعراض والتقييم الشاملان لتنفيذ
جدول أعمال القرن ٢١

رسالة مؤرخة ٩ حزيران/يونيه ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه، الوثيقة المتضمنة نتائج مؤتمر القمة العالمي للشمس المعقود في هراري، زمبابوي في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ وذلك كي تستخدم بوصفها وثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة الاستثنائية التاسعة عشرة يستعان بها في إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتوزيع نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق دورة الجمعية العامة الاستثنائية التاسعة عشرة في إطار البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت.

(توقيع) د. ماتشيفنيكا ت. مابورانغا
السفير والممثل الدائم

* A/S-19/1.

97-16890 230697 230697

المرفق

مؤتمر القمة العالمي للشمس

البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥: لمحة عامة

١ - مقدمة

إن هذه اللمحة العامة عن البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥ المقترح والمقرر الإعلان عن اعتماده في مؤتمر القمة العالمي للشمس الذي سيعقد في هراري، زمبابوي، يومي ١٦ و ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، هي محاولة لتقديم عرض موجز لأبرز معالم هذا البرنامج والنشاط الذي حدده المتمثل في عملية القمة العالمية للشمس.

والبرنامج العالمي للشمس محاولة مفتوحة تسعى من خلال صيغة واسعة للشراكة والتعاون بين الحكومات والمنظمات إلى التشجيع على اعتماد مصادر الطاقة المتجددة والتوسع في استخدامها. وسيتحقق ذلك من خلال تحديد أهداف متفق عليها ومعايير مناسبة وآليات للتعاون وحوافز وصيغ لتجميع الموارد. ومن الفوائد الكبرى المرجوة من البرنامج العالمي للشمس تحسين نوعية الحياة لأعداد غفيرة من البشر، لا سيما في المناطق الريفية، وخلق فرص عمل إضافية عن طريق إنشاء مشاريع جديدة. والبرنامج العالمي للشمس هو رد على التحدي الذي طرحه مؤتمر قمة الأرض عندما طالب جميع البلدان باتخاذ التدابير الملائمة للحد من التلوث عن طريق استخدام تكنولوجيا نظيفة، ومن ثم فالبرنامج سيجعلنا ننطلق على "الطريق الشمسية السريعة" المؤدية إلى التنمية المستدامة.

وسيستمر العمل في هذا البرنامج طيلة العقد ١٩٩٦-٢٠٠٥ من خلال إعداد وتنفيذ مشاريع وطنية وإقليمية وعالمية ذات أولوية عالية وذلك بقيادة اللجنة العالمية المعنية بالشمس وبتوجيه منها.

٢ - خلفية

يشهد العالم في كل مكان تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية سريعة تدفع الأفراد إلى الأمل واليأس في آن واحد. وفيما يخص الطاقة، يبدو أنها أصبحت اليوم مركزة في جزء معين من العالم. فنجد أن سكان البلدان النامية الذين يشكلون نسبة ٧٥ في المائة من سكان العالم لا يستهلكون سوى ٢٥ في المائة من الطاقة العالمية. وهناك أكثر من بليون نسمة في البلدان النامية لا يملكون من مصادر الطاقة سوى المصادر التقليدية (الحطب وغيره من أشكال الكتلة الحيوية). كما أن أكثر من بليوني نسمة في هذه البلدان ما زالوا محرومين من الطاقة الكهربائية. وسعيا إلى مواجهة التحدي المتمثل في تزويد هؤلاء البشر بالحد الأدنى الأساسي من احتياجاتهم في مجال الطاقة استهلت اليونسكو في عام ١٩٩٣، في إطار شراكة واسعة النطاق مع الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المعنية، مبادرة عالمية تتمثل في عملية اتصال مدتها ثلاث سنوات تعرف باسم عملية القمة العالمية

للشمس. وتتمثل أهداف تلك العملية في تعزيز الفهم العالمي للدور الذي يمكن أن تؤديه أشكال الطاقة المتجددة في توفير طاقة نظيفة لبلايين من البشر في المناطق البعيدة والنائية من البلدان النامية في مختلف أنحاء العالم، وفي خلق فرص عمل جديدة، وتحسين الخدمات الصحية، والاسهام في صون البيئة فضلا عن تنمية وتعزيز روح التعاون الدولي عن طريق الاتصال وتبادل الخبرات والتكنولوجيات فيما بين المناطق. والقصد من البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥ هو أن يكون أداة لتحقيق أهداف عملية القمة العالمية للشمس.

٣ - البرنامج وطبيعته

انبثق البرنامج العالمي للشمس عن مشاورات إقليمية رفيعة المستوى أجريت خلال السنوات الثلاث المنصرمة في مختلف أنحاء العالم. وقد صمم البرنامج ليكون بمثابة التزام عالمي واجب ومجهود كبير منسق تضطلع به الجهات الفاعلة المختلفة على الصعيدين الوطني والدولي من أجل إعداد ٣٠٠ مشروع ونيف من المشاريع ذات الأولوية القصوى في مجال الطاقة المتجددة وذات الأهمية الوطنية والاقليمية والدولية، تلك المشاريع في غضون فترة قدرها عشر سنوات، وذلك للبرهنة على جدوى الطاقة الشمسية من الناحية التقنية، وصلاحيتها من الناحية الاقتصادية، ومقبوليتها من الناحيتين الاجتماعية والسياسية. وينبغي أن ينظر إلى هذا البرنامج باعتباره جهدا مشتركا بالغ الأهمية تسهم فيه الحكومات والمنظمات الدولية الكبرى ومؤسسات التمويل والمنظمات غير الحكومية وقطاعات الصناعة والمؤسسات العلمية ومؤسسات البحوث والجامعات وغيرها، بغية التشجيع على تنمية الطاقة المتجددة ونشر استغلالها.

٤ - أهداف البرنامج وغاياته

تتمثل أهداف وغايات البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥ فيما يلي:

- تعميق فهم الدور الذي يمكن أن تؤديه الطاقة المتجددة في صون البيئة وتوفير خدمات الطاقة - لا سيما للمناطق الريفية والنائية - وفي خلق فرص العمل وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لسكان الريف، وخصوصا للنساء في البلدان النامية، والتشجيع على تحقيق مزيد من الاستقلال في مجال الطاقة؛

- تهيئة مناخ سياسي واجتماعي واقتصادي مؤات لاستغلال أشكال الطاقة المتجددة، عن طريق البرهنة على صلاحية هذا النوع من المشاريع من الناحية الاقتصادية ومقبوليته من الناحية الاجتماعية؛

- تشجيع وتنسيق التعاون في مجال التعليم والتدريب والبحوث وكذلك في نقل نتائج البحوث إلى قطاع الصناعة على المستويات الإقليمي والمشترك بين المناطق والدولي؛

- تعزيز التزام المجتمع الدولي، وبصفة خاصة الجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية، وكذلك تعزيز الالتزام الوطني لكل بلد في هذا الصدد؛

- تعزيز بناء القدرات المحلية في مجالي التكنولوجيا وتنظيم المشاريع والتشجيع على إنشاء آليات صغيرة للتمويل والتنفيذ.

٥ - نطاق البرنامج

يتضمن البرنامج مشاريع متفاوتة من حيث حدودها الجغرافية وقيمتها. فثمة مشاريع اعتبرتها حكومات وطنية شتى مشاريع ذات أولوية قصوى. وتلك المشاريع، التي تعرف باسم "المشاريع الوطنية ذات الأولوية العالية"، لن تعود بالنفع على البلدان المعنية فقط بل ستكون أيضا مصدرا لمعلومات قيمة تستفيد منها بلدان أخرى.

وهناك مشاريع أخرى لها أهمية إقليمية، تم تحديدها أثناء المشاورات الإقليمية المختلفة التي جرت في أنحاء مختلفة من العالم خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وقد أطلق على تلك المشاريع تسمية "المشاريع الإقليمية ذات الأولوية العالية"، سيعود نفعها على المناطق المعنية بكاملها.

وأخيرا هناك مشاريع ذات قيمة عالمية، تم تحديدها واعتمادها أثناء الاجتماعات الوزارية الإقليمية واجتماعات الخبراء رفيعي المستوى وكذلك أثناء اجتماعات المجالس الإقليمية للشمس التي نظمت منذ عام ١٩٩٣ في إطار "عملية القمة العالمية للشمس". ويرد فيما يلي عرض موجز لكل من تلك المشاريع:

- كهربة الريف: يوجد في المناطق الريفية و/أو المناطق النائية في العالم ما يربو على ٤٠٠ مليون أسرة معيشية لا تصل إليها الكهرباء.

- برنامج تثقيفي وتدريبي شامل: يهدف هذا المشروع إلى القيام على نحو فعال بنشر المعلومات وتوفير تدريب ملائم للمهندسين والتقنيين والمنتفعين بتكنولوجيا الطاقة الشمسية وكذلك لصانعي القرار ورجال الأعمال والعاملين في مجال الصناعة.

- إزالة ملوحة المياه وتنقيتها: يهدف هذا المشروع إلى البدء في تنفيذ برنامج عالمي لإزالة ملوحة المياه يصمم بغرض إرساء طرق جديدة لتزويد المناطق الريفية بمياه صالحة للشرب عن طريق استخدام أشكال الطاقة المتجددة.

- الاعلام والاتصال: ويرمي هذا النشاط إلى تحقيق الهدفين التاليين: تزويد صانعي القرارات وعامة الجمهور بالمعلومات اللازمة من أجل توعيتهم بإمكانات أشكال الطاقة المتجددة، وتوفير الدراية الفنية المتخصصة وتبادل الخبرات فيما يتعلق بتكنولوجيات ونظم الطاقة المتجددة.

- السياسة الصناعية واختراق الأسواق ونقل التكنولوجيا: يهدف هذا المشروع إلى ما يلي: وضع قواعد لإدراج أشكال الطاقة المتجددة في نهج التخطيط العامة وإعداد المشاريع؛ إنشاء قنوات إعلامية جديدة لنشر التكنولوجيات الملائمة بين الفئات المستهدفة في أوساط المهنيين والمعنيين بالتسويق؛ وإقامة آليات لتيسير مبادرات تبادل التكنولوجيا على المستويين الإقليمي والمحلي بين بلدان الشمال والجنوب وفيما بين بلدان الجنوب؛ ودعم السوق بجهود قوية في مجال البحث والتطوير ترمي إلى استطلاع الأفكار المبتكرة والتشجيع على تبني التكنولوجيات الجديدة في السوق استنادا إلى المعلومات الواردة من المنتفعين النهائيين.

٦ - استراتيجية لتحقيق أهداف البرنامج

يتوخى البرنامج العالمي للشمس تحقيق أهدافه عن طريق تعبئة جهود عالمية متضافرة، مع ضمان استمرار التعاون والالتزام من جانب مختلف الحكومات والمنظمات الدولية ومؤسسات التمويل الثنائية والمتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات المعنية بالبحوث والجامعات وغيرها. ولما كان البرنامج يهدف إلى تنفيذ المشروعات المقدمة من مختلف الحكومات، والتي تتسم بدرجة عالية من الأولوية وتكتسي أهمية وطنية وإقليمية، فإنه يعلق أهمية استراتيجية على مواصلة تقديم الدعم على المستوى الدولي الحكومي وعلى مستوى الحكومات ذاتها وعلى تعبئة القطاع الخاص.

٧ - تمويل البرنامج

يتبين من مختلف المشاورات الإقليمية التي أجريت بشأن هذه القضية أن بعض البلدان تخصص بالفعل اعتمادات في ميزانياتها للبحوث والتعليم والتدريب والتنمية في مجال أشكال الطاقة المتجددة. غير أنه بات من الواضح بشكل متزايد أن تنمية أشكال الطاقة المتجددة تتطلب زيادة التمويلات المقدمة من الحكومات والمصادر الخاصة وكذلك من مؤسسات التمويل والمؤسسات الإنمائية. وبالاضافة إلى ذلك ينبغي ابتكار سبل جديدة للتمويل، بما في ذلك التمويلات الصغيرة، واجتذاب رؤوس الأموال من القطاع الخاص لإكمال الموارد الحكومية غير الكافية. ومن المتوقع أن تولي الحكومات الوطنية والبنوك الدولية وبنوك التنمية الإقليمية وبنوك التمويل أولوية عالية لتمويل مشاريع الطاقة المتجددة المحددة من البرنامج العالمي للشمس.

٨ - منهجية لتنفيذ البرنامج

ستوضع الصيغة النهائية للمنهجية التفصيلية بتنفيذ البرنامج بعد الإعلان رسميا عن اعتماده في مؤتمر القمة العالمي للشمس. كما ستحدد البنية النهائية للبرنامج تحت اشراف اللجنة العالمية المعنية بالشمس، وذلك في غضون تسعة أشهر بعد انعقاد القمة ومن خلال مداولات مكثفة ومفاوضات ملائمة، علما بأن البرنامج مفتوحا، أي أنه يمكن إدراج مشاريع جديدة فيه أثناء فترة العقد المشمولة به.

وسيجري تنفيذ البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥ باللجوء قدر الامكان إلى ترتيبات للشراكة ومن خلال الاستخدام المكثف للهياكل القائمة. أما على الصعيد الدولي، فينبغي أن تتولى مختلف المنظمات والمؤسسات مسؤولية تنفيذ المشاريع المندرجة في مجالات اختصاصها. ويسري ذلك أيضا على المستوى

الإقليمي، حيث يتعين على المجالس الإقليمية المعنية بالشمس، التي أنشئت أثناء الاجتماعات التحضيرية الإقليمية لعملية القمة العالمية للشمس، أن تضطلع بدور التنسيق والمراقبة.

ولئن كانت اليونسكو مستعدة لمواصلة تقديم خدمات الأمانة للجنة العالمية المعنية بالشمس، فستكون هناك حاجة إلى زيادة ملموسة في مساهمات جميع الجهات الفاعلة الرئيسية على الصعيدين الدولي والحكومي الدولي لضمان النجاح في انجاز وتنفيذ البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥.

مؤتمر القمة العالمي للشمس

إعلان هراري بشأن الطاقة الشمسية
والتنمية المستدامة

نحن، رؤساء الدول والحكومات، الحاضرين أو الممثلين رسميا في هراري بمناسبة مؤتمر القمة العالمي للشمس تلبية لدعوة حكومة زمبابوي وبمبادرة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بالتعاون مع منظمات ومؤسسات دولية، بغية استهلال برنامج أنشطة عالمية في مجال الطاقة الشمسية، سيطلق عليه "البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥"،

١ - نعترف بأهمية الدور الذي ينبغي أن تؤدية الطاقة الشمسية وغيرها من مصادر الطاقة المتجددة مثل الرياح، والحرارة الأرضية، والطاقة المائية، والكتلة الحيوية، والمحيطات في توفير خدمات الطاقة وفي كفالة الاستخدام المستدام للموارد البيئية من أجل تحقيق رفاهية البشرية؛

٢ - ونكرر الإعراب عن تأييدنا للمبادئ والأعمال الرامية إلى تعزيز نظم الطاقة من أجل التنمية المستدامة، التي أوصى بها مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية المعقود في الفترة من ٣ إلى ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ في ريو دي جانيرو بالبرازيل، وعلى الأخص إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، جدول أعمال القرن ٢١، وكذلك الالتزامات المحددة في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ؛

٣ - ونعترف بأن توفير خدمات الطاقة الكافية بأسعار معقولة، واعتماد تدابير لحفظ الطاقة من الأمور الجوهرية لتقدم جميع البلدان، المتقدمة النمو والنامية على حد سواء، لتلبية الاحتياجات الراهنة والمتزايدة بطرق تؤدي إلى التقليل من تدهور البيئة والمخاطر البيئية إلى أدنى حد، والإفادة على الوجه الأكمل من مصادر الطاقة المتجددة؛

٤ - ونعترف بأن هناك حاجة إلى زيادة فرص الحصول على الطاقة في البلدان النامية زيادة كبيرة، وبأن توفير خدمات كافية من الطاقة كفيل بتحسين ظروف المعيشة وتخفيف وطأة الفقر، وتحسين الصحة والتعليم، وتشجيع المشاريع الصغيرة، وخلق أنشطة أخرى مدرة للدخل لا سيما في المناطق الريفية والمنعزلة، مما يتسنى معه الحد من حركة الهجرة من الريف إلى الحضر؛

٥ - ونعترف بأن دور الطاقة الشمسية في كل بلد يجب إدراجه وتحديده بكل وضوح في السياسة الوطنية في مجال الطاقة؛

٦ - ونعترف بأن إنتاج الطاقة الشمسية وتوزيعها واستخدامها على نطاق واسع، كلها عمليات تصطدم بصعوبات لا سيما فيما يتعلق بإدارتها وكفالة استمرارها وتمويلها وكذلك فيما يتعلق بتوافر وإتاحة ما يتصل بها من معلومات وبيانات وتعليم وتدريب وتكنولوجيا؛

٧ - ونعترف بأن زيادة استخدام الطاقة الشمسية من شأنه أن يحد من التدهور البيئي الناجم عن الأنشطة البشرية مثل تلوث البيئة من جراء الصناعات، وإزالة الأحراج، وبأن من مسؤولية الحكومات وجميع قطاعات المجتمع المدني أن تعمل بصورة جماعية على إيجاد الحلول الدائمة للمشكلات التي تهدد التنمية المستدامة للبشرية؛

٨ - ونؤكد على أن التحكم في انبعاثات غازات الدفيئة وغيرها من الغازات والمواد في الغلاف الجوي سيتطلب بصورة متزايدة نظما للطاقة تتسم بالفعالية والسلامة من الناحية البيئية، بما فيها نظم الطاقة الشمسية؛

٩ - ونعترف بالدور الهام الذي تؤديه المنظمات غير الحكومية المعنية في تنمية الطاقة الشمسية ونشرها؛

١٠ - ونعترف بأن للنساء دورا هاما في تنمية الطاقة الشمسية، وبأنهن سوف يستفدن استفادة كبرى من استخدامها؛

١١ - ونعرب عن اقتناعنا بأن التنمية المستدامة واستخدام الطاقة الشمسية سيتعززان بلا شك بفضل بناء القدرات المحلية والوطنية وإصلاح السياسات وتبادل التكنولوجيا بين الأمم، مع التركيز على بذل الجهود المتسقة نحو اكتساب التكنولوجيا وتطويرها في البلدان النامية.

من ثم فإننا:

١٢ - نلتزم بالعمل على توسيع نطاق استخدام الطاقة الشمسية تعزيزا للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبنا كافة؛ وينبغي اعتبار دعم هذه الجهود وتعزيزها هدفا فائق الأهمية لحكوماتنا وللمجتمع الدولي ولقطاعات المجتمع كافة، لا سيما بالنسبة للسكان الذين يعيشون في مجتمعات ريفية منعزلة ومتخلفة وفي مجتمعات جزرية؛

١٣ - ونلتزم بالعمل على وضع سياسات واستحداث آليات فعالة تعجل باستخدام الطاقة الشمسية وتيسره، مع تفادي الازدواجية والتداخل والمعوقات الإدارية، وحفز التعاون الدولي، بما في ذلك المشاركة في الهيئات الإقليمية والدولية وفي المنظمات العلمية والتقنية؛

١٤ - ونلتزم بالعمل على زيادة استخدام الطاقة الشمسية عن طريق توفير المساعدة التقنية والتمويل بالقدر الملائم والاستغلال الكامل للصناديق الدولية القائمة، وتيسير مشاركة كلا القطاعين العام والخاص بقدر أكبر.

وسعيا إلى تحقيق هذه الأهداف فإننا:

١٥ - نناشد الأمم جميعا أن تنضم إلى عملية تطوير وتنفيذ البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥؛

١٦ - وندعو اللجنة العالمية المعنية بالشمس إلى مواصلة توفير القيادة والتوجيه على المستوى الرفيع من أجل تحقيق أهداف القمة، كما ندعو اليونسكو إلى الاستمرار في أداء دورها الرائد في تطوير البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥، بالتعاون الوثيق مع المنظمات الدولية المختصة؛

١٧ - وندعو الأمين العام للأمم المتحدة ورؤساء الوكالات المتخصصة والبرامج التابعة للأمم المتحدة، وكذلك الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأكاديمية ومؤسسات البحوث والقطاع الخاص إلى ضم جهودهم إلى جهود الأمم من أجل تنفيذ البرنامج العالمي للشمس ١٩٩٦-٢٠٠٥.

— — — — —

هراري، ١٧ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦